بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب صفة الجنة

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء في صِفةِ شَجرِ الجَنّةِ

٢٦٩٣ـ حدَّثنا عبَّاسُ بن محمدٍ الدُّوريُّ، قال: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسى، عن شَيْبانَ، عن فِراسٍ، عن عَطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «في الجَنّةِ شَجرةٌ يسيرُ الرَّاكبُ في ظِلِّها مِئةَ عامٍ لا يَقْطَعُها» وقال: «وذٰلك الظِّلُّ المَمْدُودُ»[1].

٢٦٩٤ـ حدَّثنا قتيبةُ، قال: حدَّثنا الليثُ، عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «إنَّ في الجَنَّةِ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف. عطية -وهو ابن سعد بن جنادة العوفي- ضعيف.

وأخرجه البخاري (٤٨٨١) من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: إن في الجنة شجرة يسير الراكبُ في ظِلِّها مئة عام لا تقطعها، واقرؤوا إن شئتم ﴿وظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ وصححه ابن حبان (٧٤١١).

لشجرةً يَسيرُ الرَّاكبُ في ظِلِّها مئةَ سنةٍ»[1].

وفي الباب عن أنس، وأبي سعيد.

هٰذا حديث صحيحٌ.

٢٦٩٥ـ حدَّثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، قال: حدَّثنا زيادُ بن الحسنِ بن فراتٍ القَزَّازُ، عن أبيه، عن جدِّهِ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما في الجَنّةِ شَجرةٌ إلاّ وساقُها من ذَهبٍ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ.

٢ ـ باب ما جاء في صِفةِ الجَنّةِ ونَعيمِها

٢٦٩٦ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن حَمْزةَ الزَّيَّاتِ، عن زِيادٍ الطَّائي

عن أبي هريرةَ، قال: قلنا يا رسولَ اللهِ: ما لنا إذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقّتْ قُلُوبُنا، وزَهِدْنا، وكُنَّا من أهلِ الآخِرةِ، فإذا خَرجْنا من عندكَ فآنَسْنا أهالِينا، وشَمَمْنا أوْلادَنا أنْكرْنا أنْفُسَنا، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لو أنَّكُمْ تكُونُونَ إذا خَرَجْتُمْ من عِنْدِي كُنْتُم على حالِكُمْ ذٰلكَ،

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٥٢)، ومسلم (٢٨٢٦)، وابن ماجه (٤٣٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٦٤). وهو في «المسند» (٧٤٩٨).

(٢) حسن لغيره، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٤١٠). وانظر تتمة تخريجه وشواهده فيه.

لَزَارتْكُمُ المَلائِكةُ في بُيُوتِكُمْ، ولو لم تُذْنِبُوا، لَجاءَ اللهُ بِخَلْقٍ جَديدٍ كيْ يُذْنِبُوا فَيغْفِرَ لهُمْ».

قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله، ممَّ خُلِقَ الخَلْقُ؟ قال: «من المَاءِ»، قُلْتُ: الجَنَّةُ ما بِناؤُها؟ قال: «لَبِنةٌ من فِضَّةٍ ولَبِنةٌ من ذَهَبٍ، وَمِلاطُها المِسْكُ الأذْفَرُ، وحَصْباؤُها اللُّؤْلُؤُ والياقُوتُ، وتُرْبَتُها الزَّعْفرَانُ، من يدخلُها يَنْعَمُ لا يَبْؤُسُ، ويُخلّدُ لا يَمُوتُ، لا تَبْلى ثِيابُهُمْ، ولا يَفْنى شبابُهمْ».

ثمَّ قال: «ثَلاثٌ لا تُرَدُّ دَعْوتُهُمْ: الإمامُ العادِلُ، والصَّائمُ حِينَ يُفْطِرُ، ودَعْوةُ المَظْلومِ يَرْفَعُها فَوْقَ الغَمامِ، وتُفتَّحُ لها أبْوابُ السَّماءِ، ويَقولُ الرَّبُّ تبارك وتعالى: وعِزّتي لأنصُرَنَّك ولو بعد حِين»[1].

هٰذا حديثٌ ليسَ إسنادهُ بذاكَ القَويِّ، وليس هو عندي بِمتَّصل. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ بإسْنادٍ آخرَ، عن أبي هُريرةَ.

٣ ـ باب ما جاء في صِفةِ غُرَفِ الجَنَّةِ

٢٦٩٧ـ حدَّثنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا عليُّ بن مُسْهِرٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ، عن النُّعمانِ بن سعدٍ

---

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهٰذا سند ضعيف لانقطاعه، بين زياد الطائي وبين أبي هريرة كما قال المصنف، والساقط هو أبو مُدِلَّة وهو مجهول. وقد بسطنا القول فيه في «المسند» (٨٠٤٣).

عن عليٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ في الجَنَّةِ لَغُرَفاً تُرى ظُهورُها من بُطُونِها وبُطُونُها من ظُهُورِها»، فقامَ إليه أعرابيٌّ، فقال: لِمَنْ هي يا نبيَّ الله؟ قال: «هي لِمنْ أطابَ الكلامَ، وأطعمَ الطَّعامَ، وأدامَ الصِّيامَ، وصَلّى للهِ باللّيْلِ والنَّاسُ نيامٌ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وقد تكلّمَ بَعْضُ أهْلِ الحديث في عبد الرحمٰن بن إسحاقَ هٰذا من قِبَلِ حِفْظِه وهو كُوفيٌّ، وعبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ القُرشيُّ مَدِينيٌّ، وهو أثْبتُ من هٰذا.

٢٦٩٨ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبد العزيزِ بن عبد الصَّمدِ العَمِّيُّ، عن أبي عِمْرانَ الجَونيِّ، عن أبي بكْرِ بن عبد اللهِ بن قَيْسٍ

عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ في الجَنّةِ جَنَّتَيْنِ من فِضَّةٍ آنِيَتُهُما وما فِيهما، وجَنَّتَينِ من ذَهَبٍ آنِيتُهما وما فيهما، وما بين القومِ وبين أنْ يَنْظُروا إلى رَبِّهم إلاّ رِداءُ الكِبْرياءِ على وَجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ»[2].

---

(١) صحيح، وقد سلف مكرراً برقم (٢٠٩٩)، وانظر تمام تخريجه هناك.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٧٨)، ومسلم (١٨٠)، وابن ماجه (١٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٦٥) و(١١٤٤١). وهو في «المسند» (١٩٦٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٨٦).

وقوله: «وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء...»، قال النووي في «شرح مسلم» ٣/١٦: قال العلماء: كان النبي ﷺ يخاطب العرب بما يفهمونه ويقرب الكلام إلى أفهامهم، ويستعمل الاستعارة وغيرها من أنواع المجاز ليقرب متناولها فعبر ﷺ عن زوال المانع، ورفعه عن الأبصار بإزالة الرداء. =

٢٦٩٩ـ وبهٰذا الإسناد عن النبيِّ ﷺ، قال:

«إنَّ في الجنَّةِ لَخَيْمةً من دُرَّةٍ مُجَوَّفةٍ، عَرْضُها سِتُّونَ مِيلاً، في كُلِّ زاوية منها أهلٌ ما يَرَوْنَ الآخَرينَ يطوفُ عليهم المؤمنُ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو عِمْران الجَونيُّ اسمُه: عبدُ الملكِ بن حَبيبٍ، وأبو بكرِ ابن أبي موسى قال أحمدُ بن حَنْبلٍ: لا يُعْرَفُ اسمُه، وأبو موسى الأشْعَريُّ اسمهُ: عبد اللهِ بن قيسٍ، وأبو مَالكٍ الأشْعريُّ اسْمُه: سَعْدُ بن طارقِ بن أشْيمَ.

٤ ـ باب ما جاء في صِفةِ دَرجَاتِ الجَنّةِ

٢٧٠٠ـ حدَّثنا عبَّاسٌ العَنْبرِيُّ، قال: حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا شريكٌ، عن محمدِ بن جُحادةَ، عن عطاء

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «في الجَنّةِ مِئةُ

= وقوله: «في جنة عدن»، أي: الناظرون في جنة عدن، فهي ظرف للناظر.

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٤٣) و(٤٨٧٩)، ومسلم (٢٨٣٨)، والنسائي مختصراً في «الكبرى» (١١٥٦٢)، وهو في «المسند» (١٩٥٧٦) و(١٩٦٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٩٥). وعند البخاري في روايته الأولى: «ثلاثون ميلاً». ثم علق البخاري رواية «ستين ميلاً» بصيغة الجزم، فقال: قال أبو عبد الصمد (وهو عبد العزيز بن عبد الصمد) والحارث بن عبيد، عن أبي عمران: «ستون ميلاً». وطريق عبد الصمد هٰذه وصلها البخاري برقم (٤٨٧٩).

دَرجة، ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتيْنِ مِئةُ عامٍ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٧٠١ـ حدَّثنا قُتيبةُ وأحمدُ بن عَبْدةَ الضَّبِّيُّ، قالا: حدَّثنا عبد العزيزِ ابن محمدٍ، عن زيدِ بن أسلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن معاذِ بن جبلٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من صامَ رمضانَ وصلّى الصَّلواتِ وحَجَّ البيتَ ـ لا أدْري أذَكَرَ الزّكاةَ أم لا ـ إلاّ كانَ حَقّاً على اللهِ أنْ يَغْفرَ لهُ، إنْ هاجرَ في سبيلِ اللهِ، أو مَكثَ بأرْضهِ الّتي وُلدَ بِها». قال معاذٌ: ألا أُخْبرُ بها النَّاسَ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «ذَرِ النَّاسَ يَعْملُونَ، فإنَّ في الجَنّةِ مِئةَ درجةٍ ما بينَ كُلِّ دَرجَتيْنِ كما بينَ السَّماءِ والأرْضِ، والفِرْدَوْسُ أعلى الجَنَّةِ وأوسَطُها، وفَوْقَ ذٰلك عَرْشُ الرَّحْمٰنِ، ومِنْها تَفجَّرُ أنهارُ الجَنّةِ، فإذا سَألْتمُ الله، فَسلُوهُ الفِرْدَوْسَ»[2].

هٰكذا رَوى هٰذا الحديثَ هشامُ بن سَعْدٍ، عن زَيْدِ بن أسْلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ، عن مُعاذ بن جَبلٍ[3]، وهٰذا عِنْدِي أصَحُّ من حديث هَمَّام، عن زَيْدِ بن أسْلمَ، عن عطاء بن يَسارٍ، عن عُبادةَ

---

(١) صحيح، وأخرجه بأطول مما هنا البخاري (٢٧٩٠)، وابن حبان (٤٦١١). وهو في «المسند» (٧٩٢٣).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مقتصراً على شقه الثاني ابن ماجه (٤٣٣١)، وهو في «المسند» (٢٢٠٢٨) و(٢٢٠٨٧)، وانظر تتمة التعليق عليه في «المسند».

(٣) وهٰذه الطريق أخرجها الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٢٧).

ابن الصَّامتِ. وعطاءٌ لم يُدْرِكْ مُعاذَ بن جَبلٍ، ومُعاذٌ قَدِيمُ الموتِ، ماتَ في خلافةِ عمرَ.

٢٧٠٢ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا يَزِيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا هَمَّامٌ، عن زيدِ بن أسلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن عبادةَ بن الصّامتِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «في الجَنّةِ مِئةُ دَرَجةٍ ما بينَ كُلِّ دَرَجَتيْنِ كما بينَ السَّماءِ والأرْضِ، والفِرْدَوْسُ أعلاها دَرجَةً، ومنها تَفَجَّرُ أنهارُ الجَنّةِ الأرْبعةُ، ومن فَوْقِها يكونُ العَرْشُ، فإذا سألْتُم اللهَ، فَسلُوهُ الفِرْدوسَ»[1].

٢٧٠٣ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا يَزِيدُ بن هارونَ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن زيدِ بن أسْلمَ نَحوَهُ[2].

٢٧٠٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثمِ عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في الجَنَّةِ مِئةَ دَرجَةٍ، لو أنَّ العَالَمينَ اجتَمعُوا في إحداهُنَّ، لوسِعَتْهُمْ»[3].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

---

(١) صحيح، وهو في «المسند» (٢٢٦٩٥)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) صحيح كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف، وهو في «المسند» (١١٢٣٦).

وقوله: «إن في الجنة مئة درجة» يشهد له الحديثان قبله.

٥ـ باب في صِفةِ نِساءِ أهْلِ الجَنّةِ

٢٧٠٥ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا فَرْوةُ بن أبي المَغْراءِ، قال: حدثنا عَبِيدةُ بن حُمَيْدٍ، عن عطاءِ بن السَّائبِ، عن عمرِو بن مَيْمُونٍ

عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنّ المَرْأةَ من نساءِ أهْلِ الجَنّةِ لَيُرى بَياضُ ساقها من وَراءِ سَبْعينَ حُلّةً حتَّى يُرى مُخُّها، وذٰلك بأنَّ الله يَقولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمٰن: ٥٨]، فأمَّا الياقُوتُ، فإنَّهُ حجرٌ لو أدْخَلْتَ فيهِ سِلْكاً، ثُمَّ اسْتَصْفَيتَهُ، لأُرِيتَهُ من وَرَائِه»(١).

٢٧٠٦ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا عَبِيدةُ بن حُمَيْدٍ، عن عطاءِ بن السَّائبِ، عن عَمْرِو بن مَيْمُونٍ، عن عَبد اللهِ بن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ(٢).

٢٧٠٧ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو الأحْوَصِ، عن عطاءِ بن السَّائبِ، عن عمرِو بن مَيْمُونٍ، عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، نحوَهُ بمعناهُ، ولم يرفعْهُ(٣). وهٰذا أصحُّ من حديثِ عَبِيدةَ بن حُمَيْدٍ، وهٰكذا رَوَى جَريرٌ وغيرُ واحدٍ عن

---

(١) إسناده ضعيف، عطاء بن السائب اختلط، وقد اختلف في رفعه ووقفه، والموقوف أصح.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٩٦)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) ضعيف كسابقه.

(٣) الموقوف أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٠٧، والطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٥٢، وهناد في «الزهد» (١٠) من طرق عن عطاء بن السائب، به.

عطاءِ بن السَّائبِ، ولم يَرْفَعُوهُ.

٢٧٠٨ـ حدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ، عن عطاءِ بن السَّائبِ نَحوَ حديثِ أبي الأحْوَصِ، لم يَرْفَعْهُ أصْحابُ عَطاءٍ.

٢٧٠٩ـ حدَّثنا سُفيانُ بن وكيعٍ، قال: حدَّثنا أبي، عن فُضَيْلِ بن مَرْزُوقٍ، عن عطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أوَّلَ زُمْرةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ يومَ القِيامةِ على مِثْلِ ضَوْءِ القَمرِ ليلةَ البَدْرِ، والزُّمْرةُ الثّانيةُ على مِثْلِ أحْسنِ كَوْكبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ على كُلِّ زَوْجةٍ سبعونَ حُلّةً يُرى مُخُّ سَاقِها من وَرَائها»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٧١٠ـ حدَّثنا عباسُ بن محمد، قال: حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ موسى، قال: أخبرنا شيبان، عن فراسٍ، عن عَطِيَّة

عن أبي سعيد الخدريِّ، عن النبي ﷺ قال: «أولُ زُمرةٍ تدخلُ الجنَّة على صورةِ القمرِ ليلةَ البَدْر، والثانيةُ على لون أحسنِ كوكبٍ دُرِّيٍّ في السَّماء، لِكُلِّ رجلٍ منهم زوجتانِ، على كلِّ زوجةٍ

---

(١) صحيح لغيره، وهو في «المسند» (١١١٢٦) وانظر تمام تخريجه فيه.
ويشهد له حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٣٢٤٦)، ومسلم (٢٨٣٤). وهو في «المسند» (٨١٩٨)، وانظر فيه حديث رقم (٨٥٤٢).
وحديث ابن مسعود السالف قبله.

سبعونَ حُلّةً يبدو مُخُّ ساقِها من وَرائها»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦ ـ باب ما جاء في صِفةِ جِماعِ أهْلِ الجَنّةِ

٢٧١١ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غيلانَ ومحمدُ بن بشَّارٍ، قالا: حدَّثنا أبو داودَ الطّيالسِيُّ، عن عِمْرانَ القطّانِ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ: قال: «يُعْطى المُؤْمنُ في الجَنّةِ قُوَّةَ كذا وكذا من الجِماعِ»، قيلَ: يا رسولَ الله أوَيُطيقُ ذٰلكَ؟ قال: «يُعْطى قُوَّةَ مِئةٍ»[2].

وفي البابِ عن زَيْدِ بن أرْقَمَ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه من حديثِ قتادةَ عن أنسٍ إلاّ من حديثِ عِمْرانَ القطانِ.

٧ـ باب ما جاء في صِفةِ أهلِ الجَنّةِ

٢٧١٢ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، قال: أخبرنا ابن المُباركِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن هَمَّامِ بن مُنَبِّهٍ

---

(١) صحيح لغيره كسابقه.

(٢) حسن، عمران القطان -وهو ابن داور ـ ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٠٠) وانظر تمام تخريجه فيه.

وفي الباب عن زيد بن أرقم أخرجه أحمد (١٩٢٦٩)، وهو حديث صحيح، وانظر تتمة تخريجه فيه.

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ زُمْرةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورتُهُمْ على صُورةِ القَمرِ لَيْلةَ البَدْرِ، لا يَبْصُقُونَ ولا يمتَخِطون ولا يَتغَوَّطُونَ، آنِيتُهمْ فيها الذّهبُ، وأمْشاطُهم من الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ومَجامِرُهُمْ من الأَلُوَّةِ، ورَشْحُهمُ المِسْكُ، ولِكُلِّ وَاحدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهما من وراءِ اللّحْمِ من الحُسنِ، لا اختلافَ بينَهُم ولا تباغُضَ، قُلُوبُهمْ قَلْبُ رَجُلٍ واحدٍ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرةً وعَشِيّاً»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

الأَلُوَّةُ: هو العُودُ.

٢٧١٣ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن لَهِيعةَ، عن يزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن داودَ بن عامرِ بن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ، عن أبيهِ

عن جدِّهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لو أنَّ ما يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا في الجَنّةِ بَدا، لَتزَخْرفَتْ لهُ ما بينَ خَوافِقِ السَّماواتِ والأَرْضِ، ولو أنَّ رَجلاً من أهلِ الجَنّةِ اطَّلعَ فبدا أساورُهُ، لَطَمسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كما تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢٨٣٤)، وابن ماجه (٤٣٣٣). وهو في «المسند» (٧١٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٠) و(٧٤٣٦).

(٢) إسناده حسن، وهو في «المسند» (١٤٤٩) عن الحسن بن موسى الأشيب، و(١٤٦٧) من طريق عبد الله بن المبارك كلاهما عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد =

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه بهٰذا الإسنادِ إلاّ من حديثِ ابن لَهِيعةَ.

وقد رَوَى يحيى بن أيُّوبَ هٰذا الحديثَ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، وقال: عن عُمرَ بن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٨ ـ باب ما جاء في صِفةِ ثِيابِ أهْلِ الجَنّةِ

٢٧١٤ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشّارٍ وأبو هشامٍ الرِّفاعيُّ، قالا: حدَّثنا مُعاذُ ابن هِشامٍ، عن أبيهِ، عن عامرٍ الأحْوَلِ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أهْلُ الجَنّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لا يَفْنى شَبابُهمْ ولا تَبْلى ثِيابُهمْ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

=ابن أبي حبيب، بهٰذا الإسناد. وانظره فيه.

قوله: «يُقل» أي: يحمل.

و«خوافق»: جمع خافق، وهو الأفق.

(١) حديث حسن بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وأخرجه الدارمي (٢٨٢٨).

وأخرج أحمد في «مسنده» (٧٩٣٣) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يدخل أهل الجنة الجنة جُرْداً، مُرْداً، بيضاً، جعاداً، مُكحّلين، أبناء ثلاثٍ وثلاثين، على خَلق آدمَ، ستّونَ ذِراعاً في عرض سبع أذرع».

وانظر تتمة شواهد الحديث والكلام عليه في «المسند» (٧٩٣٣).

ويشهد له ما سيأتي عند المصنف (٢٧٢١) من حديث معاذ، وهو حديث حسن لغيره.

٢٧١٥ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا رِشْدينُ بن سعدٍ، عن عمرِو بن الحارثِ، عن درَّاجٍ أبي السَّمْحِ، عن أبي الهَيْثَمِ

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ في قولِهِ: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: «ارْتِفاعُها لَكَما بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ: مَسِيرةَ خَمْسِ مِئةِ سَنةٍ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ رِشْدينِ بن سَعْدٍ.

وقال بعضُ أهلِ العلم في تفسيرِ هٰذا الحديثِ: معناهُ: أنَّ الفُرُشَ في الدَّرجاتِ، وبينَ الدَّرجَاتِ كما بينَ السَّماءِ والأرْضِ.

٩ ـ باب ما جاء في صِفةِ ثِمارِ الجَنّةِ

٢٧١٦ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، عن محمدِ بن إسحاقَ، عن يحيى بن عَبَّادِ بن عَبد اللهِ بن الزُّبَيْرِ، عن أبيهِ

عن أسماءَ بِنْتِ أبي بكْرٍ، قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ، وذكَرَ سِدْرةَ المُنتَهى، قال: «يَسِيرُ الرَّاكبُ في ظِلِّ الفَنَنِ منها مِئةَ سَنةٍ، أو يَسْتظِلُّ بِظلِّها مِئةُ راكبٍ -شَكَّ يحيى- فِيها فَراشُ الذَّهبِ كأنَّ ثَمرَها القِلالُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف دراج -وهو ابن سمعان أبو السمح. وهو في «المسند» (١١٧١٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٠٥).

(٢) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/ ٥٤-٥٥، والحاكم ٢/ ٤٦٩.

١٠ـ باب ما جاء في صِفةِ طَيْرِ الجَنّةِ

٢٧١٧ـ حدَّثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن مَسْلمةَ، عن محمدِ بن عبد اللهِ بن مُسْلمٍ، عن أبيهِ

عن أنس بن مالكٍ، قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ: ما الكَوثرُ؟ قال: «ذَاكَ نَهْرٌ أعْطانيهِ اللهُ ـ يعني في الجَنّةِ ـ أشدُّ بَياضاً من اللّبَنِ، وأحْلى من العَسَلِ، فيهِ طَيْرٌ أعناقُها كأعْناقِ الجُزُرِ»، قال عمرُ: إنَّ هٰذه لَناعمةٌ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أكَلَتُها أنْعَمُ مِنْها»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

ومحمدُ بن عبد اللهِ بن مسلم: هو ابنُ أخي ابنِ شِهابٍ الزُّهْريِّ، وعَبدُ اللهِ بن مُسْلمٍ: هو أخو الزهريِّ محمدِ بن مسلم.

١١ـ باب ما جاء في صِفةِ خَيْلِ الجَنّةِ

٢٧١٨ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عاصمُ بن عَليٍّ، قال: حدَّثنا المَسْعُوديُّ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمانَ بن بُرَيْدةَ

عن أبيهِ، أنَّ رجلاً سألَ النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، هَلْ في الجنّةِ من خَيْلٍ؟ قال: «إن الله أدخَلكَ الجنّةَ، فلا[2] تشاءُ أنْ تُحْمَلَ فِيها على فَرسٍ من ياقُوتةٍ حَمْراءَ يَطيرُ بِكَ في الجَنّةِ حَيْثُ

---

(١) صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٧٠٣). وهو في «المسند» (١٣٣٠٦)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) في (ل): فلا تسأل.

شِئْتَ». قال: وسَألهُ رَجُلٌ[1] فقال: يا رسولَ اللهِ، هل في الجنَّةِ من إبلٍ؟ قال: فلم يقُلْ لهُ ما قال لِصاحبهِ قال: «إنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الجنَّةَ يكُنْ لكَ فيها ما اشتَهتْ نَفْسُكَ، وَلذَّتْ عَيْنُكَ»[2].

٢٧١٩ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المُبارِكِ، عن سفيانَ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن سابِطٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوَهُ بِمَعْناهُ[3]، وهٰذا أصَحُّ من حديثِ المَسْعُودي.

٢٧٢٠ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ بن سَمُرةَ الأحْمَسيُّ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن واصلِ بن السَّائب، عن أبي سَوْرةَ

عن أبي أيُّوبَ، قال: أتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ، فقال: يا رسولَ الله، إنِّي أُحبُّ الخَيْلَ، أفي الجنّةِ خَيْلٌ؟ قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنْ أُدْخِلتَ الجَنَّةَ، أُتِيتَ بِفرَسٍ من ياقُوتةٍ لهُ جَناحانِ، فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ،

---

(١) في (أ) وحدها: «وسأله آخر».

(٢) حديث ضعيف، المسعودي ـ وهو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ـ اختلط بأخرة، وكل من روى عنه هٰذا الحديث مِمَّن روى عنه بعد الاختلاط، ثم فيه علة أخرى، وهي الاختلاف في إسناده على علقمة بن مرثد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٩٨٢)، وانظر تتمة شواهده والكلام عليه فيه.

(٣) المرسل أخرجه نعيم في زوائده على ابن المبارك في «الزهد» (٢٧١)، وعبد الرزاق (٦٧٠٠)، والطبري في «تفسيره» ٢٥/ ٩٧، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٨٥)، وفي «معالم التنزيل» له ٤/ ١٤٥. ورجح المرسل أبو حاتم كما في «العلل» ٢/ ٢١٥، وقال الحافظ في «الإصابة» ٤/ ٣٠٧: وهو المحفوظ.

ثُمَّ طارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ»[1].

هٰذا حديثٌ ليسَ إسنادُهُ بالقويِّ، ولا نَعْرِفُه من حديثِ أبي أيُّوبَ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ.

وأبو سَوْرةَ هو: ابن أخي أبي أيُّوبَ يُضعَّفُ في الحديثِ، ضَعَّفَهُ يحيى بن مَعِينٍ جدّاً.

وسمعتُ محمدَ بن إسماعيلَ يقولُ: أبو سَوْرةَ هٰذا مُنْكَرُ الحديث، يَرْوِي مَناكِيرَ عن أبي أيُّوبَ لا يُتابعُ عَلَيْها.

١٢ـ باب ما جاء في سِنِّ أهْلِ الجنَّةِ

٢٧٢١ـ حدَّثنا أبو هُريرةَ محمدُ بن فِراسٍ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: حدَّثَنا عِمْرانُ أبو العَوَّامِ، عن قَتادةَ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن غَنْمٍ

عن مُعاذِ بن جَبلٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يَدْخُلُ أهْلُ الجَنَّةِ الجنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلينَ أبْناءَ ثَلاثِينَ أو ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنةً»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٧٥)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٢٣) و(٤٢٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٠/٤٠٣-٤٠٤، وأعله المصنف بأبي سورة. قلنا: وفيه أيضاً واصل بن السائب الرَّقاشي، وهو متفق على ضعفه، ثم إن أبا سورة لا يعرف له سماع من أبي أيوب فيما قاله البخاري.

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وهو في «المسند» (٢٢٠٢٤)، وانظر تتمة تخريجه والكلام عليه فيه.

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف برقم (٢٧١٤).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وبعضُ أصحابِ قتادةَ رَوَوْا هٰذا عن قتادةَ مرسلاً ولم يُسْنِدُوهُ[1].

١٣ـ باب ما جاء في وَصْفِ أهْلِ الجَنَّةِ

٢٧٢٢ـ حَدَّثنا حُسيْنُ بن يَزِيدَ الطَّحَّانُ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن ضِرارِ بن مُرَّةَ، عن مُحاربِ بن دِثارٍ، عن ابن بُرَيْدةَ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أهلُ الجنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئةُ صَفٍّ، ثَمانُونَ مِنْها من هٰذه الأُمَّةِ، وأرْبعُونَ من سَائرِ الأُمَمِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمانَ بن بُرَيْدةَ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً[3]، ومنهُم من قال: سُليمانُ بن بُرَيْدةَ، عن أبيهِ.

وحديثُ أبي سِنان عن مُحاربِ بن دِثارٍ حسنٌ.

وأبو سنانٍ اسْمُه: ضِرارُ بن مُرَّةَ، وأبو سنانٍ الشَّيْبانيُّ اسْمُه: سعيدُ بن سنانٍ وهو بَصْريٌّ، وأبو سنانٍ الشَّاميُّ اسمُه: عيسى بن سنانٍ هو القَسْمليُّ.

٢٧٢٣ـ حدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا

---

(١) المرسل أخرجه ابن المبارك في «الزهد ـ زوائد نعيم» (٤٢٣) عن معمر، عن قتادة. وزاد في آخره: «على صورة آدم وكان طوله ستين ذراعاً».

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨٩). وهو في «المسند» (٢٢٩٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٥٩) و(٧٤٦٠).

(٣) أخرجه الحسين المروزي في زيادات «الزهد» لابن المبارك (١٥٧٢).

شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: سمعتُ عَمْرَو بن مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ في قُبَّةٍ نحواً من أرْبَعينَ، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «أتَرْضَونَ أنْ تكُونُوا رُبُعَ أهلِ الجنَّةِ»؟ قالوا: نعم، قال: «أتَرْضَوْنَ أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجَنَّةِ»؟ قالوا: نعم، قال: «أتَرْضَوْنَ أنْ تكونوا شَطْرَ أهلِ الجَنَّةِ؟ إنَّ الجَنَّةَ لا يَدْخُلُها إلاّ نَفْسٌ مُسْلِمةٌ، ما أنتُمْ في الشِّرْكِ إلاَّ كالشَّعْرةِ البَيْضاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأسودِ، أو كالشَّعْرةِ السَّوْداءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأحمرِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ.

١٤ـ باب ما جاء في صِفةِ أبْوابِ الجنَّةِ

٢٧٢٤ـ حدَّثنا الفَضْلُ بن الصَّبَّاحِ البَغْداديُّ، قال: حدَّثنا مَعْنُ بن عيسى القزَّازُ، عن خالدِ بن أبي بكْرٍ، عن سالمِ بن عبد اللهِ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «بابُ أُمَّتي الّذي يدخلونَ منه الجنَّةَ عَرْضُه مَسِيرةُ الرَّاكبِ المُجوِّدِ ثَلاثاً، ثُمَّ إنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عليه حتَّى تَكادُ مناكِبُهُمْ تَزُولُ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٢٨)، ومسلم (٢٢١)، وابن ماجه (٤٢٨٣). وهو في «المسند» (٣٦٦١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٤٥).

(٢) إسناده ضعيف، خالد بن أبي بكر فيه لين، وأخرجه أبو يعلى (٥٥٥٤)، والمزي في ترجمة خالد بن أبي بكر من «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٤.

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وسألتُ محمداً عن هٰذا الحديثِ فلم يَعْرِفْهُ، وقال: لِخَالدِ بن أبي بَكْرٍ مَناكِيرُ عن سالمِ بن عبد اللهِ.

١٥ـ باب ما جاء في سُوقِ الجنَّةِ

٢٧٢٥ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا هِشامُ بن عَمَّارٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الحميدِ بن حَبِيبِ بن أبي العِشْرينَ، قال: حدَّثنا الأوْزاعيُّ، قال: حدَّثنا حَسَّانُ بن عَطيَّةَ، عن سَعيدِ بن المُسَيَّبِ أنَّهُ لَقِيَ أبا هُريرةَ

فقال أبو هُريرةَ: أسْألُ اللهَ أنْ يَجْمعَ بَيْني وَبَيْنكَ في سُوقِ الجنَّةِ، فقال سعيدٌ: أفيها سُوقٌ؟ قال: نَعمْ، أخْبرني رَسولُ اللهِ ﷺ: «أنَّ أهْلَ الجنَّةِ إذا دَخلُوها، نَزلُوا فيها بِفَضْلِ أعْمالِهمْ، ثُمَّ يُؤْذنُ في مِقْدارِ يَوْمِ الجُمُعةِ من أيَّامِ الدُّنْيا، فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ، ويَبْرُزُ لَهُمْ عَرْشُه، ويَتبدَّى لهُمْ في رَوْضةٍ من رِياضِ الجنَّةِ، فيُوضَعُ لهُمْ مَنابرُ مِن نُورٍ ومَنابرُ من لؤلؤٍ، ومَنابرُ من ياقُوْتٍ، ومَنابرُ من زَبَرْجدٍ، ومَنابرُ من ذَهبٍ، ومَنابرُ من فِضّةٍ، ويَجْلسُ أدْناهُمْ، وَما فِيهمْ من دَنيٍّ -على كُثْبانِ المِسْكِ والكافُورِ، ما يُرَوْنَ أنَّ أصْحابَ الكَراسيِّ بأفْضلَ مِنْهُمْ مَجْلساً».

قال أبو هُريرةَ: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، وَهَلْ نَرى رَبَّنا؟ قال: «نَعمْ، هَلْ تَتمارَوْنَ في رُؤْيةِ الشَّمْسِ والقمرِ لَيْلةَ البَدْرِ»؟ قُلْنا: لا. قال: «كذٰلكَ لا تمارَوْن في رُؤْيةِ رَبِّكُمْ، ولا يَبْقى في ذٰلكَ

المَجْلسِ رَجُلٌ إلاّ حَاضَرهُ اللهُ مُحاضَرةً[1] ، حتَّى يَقولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يا فُلانُ بن فُلانٍ، أتذْكُرُ يَوْمَ قلت: كَذا وكَذا؟ فَيذكِّرُه بِبَعْضِ غَدَراتِه في الدُّنْيا، فَيقولُ: يا رَبِّ أفلم تَغْفِرْ لِي؟ فَيقولُ: بَلى، فَبِسَعةِ مَغْفرَتي بَلغْتَ مَنْزلَتَك هٰذه، فَبَيْنما هُمْ على ذٰلك غَشِيتهُمْ سَحابةٌ من فَوْقِهِمْ، فَأمْطرَتْ عَليْهِمْ طِيباً لم يَجدُوا مِثْلَ رِيحِه شَيْئاً قَطُّ.

ويَقولُ رَبُّنا: قُومُوا إلى ما أعْددْتُ لكُمْ من الكَرامةِ، فَخُذُوا ما اشْتَهَيتُمْ، فَنأتي سُوقاً قد حَفّتْ بهِ المَلائِكةُ، ما لم تَنْظُرِ العُيُونُ إلى مِثْلِه، ولم تَسْمعِ الآذانُ، ولم يَخْطُرْ على القُلُوبِ، فَيُحْملُ لنا ما اشتَهيْنا، لَيْسَ يُباعُ فِيها ولا يُشْتَرى، وفي ذٰلك السُّوقِ يَلْقى أهْلُ الجنَّةِ بَعْضُهمْ بَعْضاً، قال: فيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو المَنْزِلةِ المُرْتَفعةِ فَيلْقى من هو دُونَهُ -وَما فِيهِمْ دَنيٌّ- فَيرُوعُه ما يَرى عَليْهِ من اللِّباسِ، فَما يَنْقضي آخرُ حديثِه حتَّى يَتخيَّلَ عَليْهِ ما هو أحسنُ مِنْهُ، وذٰلكَ أنَّهُ لا يَنْبغي لأحدٍ أنْ يَحْزَنَ فيها، ثُمَّ نَنْصرِفُ إلى

---

(١) كذا في نسخة الظاهرية و(ل) ورواية ابن ماجه، وفي (أ): خاصره الله مخاصرة بالخاء، وفي (د): خاصره الله محاصرة، وفي (س) ورواية ابن حبان: حاصره الله محاصرة بالصاد.

قال علي القاري في «مرقاة المفاتيح» ٥/ ٢٩٩: «حاضره الله محاضرة»: بالضاد المعجمة من الحضور وقد صحف بالمهملة. قال التوربشتي رحمه الله: الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة، والمراد من ذٰلك كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان، ويبينه الحديث: «ما منكم من أحد إلا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان» الحديث. والمعنى: خاطبه الله مخاطبة وحاوره محاورة.

منازِلنا، فيتلقَّانا أزْواجُنا فَيَقُلْنَ: مَرْحباً وأهْلاً، لقد جِئْتَ وإنَّ لكَ[1] من الجَمالِ أفْضلَ مِمَّا فَارقْتَنا عَليْهِ، فَيقولُ: إنَّا جَالَسْنا اليَوْمَ رَبَّنا الجَبَّارَ، وَيَحِقُّنا[2] أن نَنْقلبَ بِمِثْلِ ما انْقَلَبْنا»[3].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ. وقد رَوَى سُوَيْدُ بن عَمْرٍو، عن الأوْزاعيِّ شَيْئاً من هٰذا.

٢٧٢٦ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ وهَنَّادٌ، قالا: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ

عن عليٍّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ لسُوقاً ما فيها شِراءٌ ولا بَيْعٌ إلاّ الصُّورَ من الرِّجالِ والنِّساءِ، فإذا اشْتَهى الرَّجُلُ صُورةً دَخلَ فِيها»[4].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

---

(١) في نسخة (ل): بك، والمثبت من سائر أصولنا الخطية.

(٢) في (أ): «وبَحُقنا»، والمثبت من نسخة (ل)، والمعنى: أي يحق لنا.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف هشام بن عمار، وعبدُ الحميد بنُ حبيب بن أبي العشرين، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: ربما يخالف في حديثه، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: يُعرف بغير حديث لا يرويه غيره، وهو ممن يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: لم يكن صاحب حديث.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣٦). وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٣٨)، وانظره فيه.

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، ولجهالة النعمان بن سعد. وهو في «المسند» (١٣٤٣). و«شرح السنة» للبغوي (٤٣٨٨).

١٦ـ باب ما جاء في رُؤْيةِ الرَّبِّ تَبارَكَ وتَعالى

٢٧٢٧ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا وَكيعٌ، عن إسماعيلَ بن أبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بن أبي حازمٍ

عن جَريرِ بن عبد اللهِ البَجَليِّ، قال: كُنَّا جُلُوساً عند النبيِّ ﷺ، فنظرَ إلى القَمر لَيْلَةَ البَدْرِ، فقال: «إنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ على رَبِّكُمْ، فَتَرَوْنَهُ كما تَرَوْنَ هٰذا القَمرَ لا تَضامُّونَ في رُؤْيتِه، فَإنِ اسْتَطَعْتُمْ أنْ لا تُغْلَبُوا على صلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وصَلاةٍ قَبْلَ غُرُوبِها فَافْعلُوا»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[1] [ق: ٣٩].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٧٢٨ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشّارٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي لَيْلى

عن صُهَيْبٍ، عن النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: «إذا دخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ نادى

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣)، وأبو داود (٤٧٢٩)، وابن ماجه (١٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٦١) و(٧٧٦٢). وهو في «المسند» (١٩١٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٤٢).

وقوله: «لا تضامون» بفتح التاء وتشديد الميم من الضَّمِّ، أي: لا ينضم بعضكم إلى بعض، ولا يقول: أرنيه بل كلٌّ ينفرد برؤيته. ورُوي بضم التاء وتخفيف الميم من الضَّيم، وهو الظُّلم، يعني: لا ينالكم ظلم بأن يرى بعضكم دون بعض، بل تستوون كلكم في رؤيته تعالى.

منادٍ: إنَّ لكم عند اللهِ مَوْعداً، قالوا: ألم يُبيِّضْ وجُوهنا، ويُنَجِّنا من النَّارِ ويدْخِلْنا الجنَّة؟ قالوا: بلى، فيُكْشَفُ الحِجابُ، قال: فواللهِ ما أعْطاهُمْ شَيْئاً أحبَّ إلَيْهِمْ من النَّظرِ إلَيْهِ»[1].

هٰذا حديثٌ إنّما أسْنَدهُ حَمَّادُ بن سَلمةَ ورَفَعَهُ، ورَوَى سُلَيْمانُ ابن المُغِيرةِ هٰذا الحديثَ عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي لَيْلى قَوْلَهُ[2].

٢٧٢٩ـ حدَّثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قال: أخبرني شَبابةُ بن سَوّار، عن إسرائيلَ، عن ثُوَيْرٍ، قال:

سمعتُ ابن عمرَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أدْنى أهْلِ الجنَّةِ مَنْزِلةً: لَمَنْ يَنْظُرُ إلى جِنانِه وأزْواجِه ونَعِيمِه وخَدمِه وسُرُرِه مَسِيرةَ ألفِ سنةٍ، وأكْرمَهُمْ على اللهِ: من يَنْظُرُ إلى وَجْهِه غُدْوةً وعَشيّةً»، ثُمَّ قَرأ رسولُ اللهِ ﷺ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[3] [القيامة: ٢٢-٢٣].

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (١٨١)، وابن ماجه (١٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٦٦) و(١١٢٣٤)، وهو في «المسند» (١٨٩٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٤١). وسيأتي برقم (٣٣٦٢).

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧٦١٩) و(١٧٦٢٠) و(١٧٦٢١) و(١٧٦٢٢) و(١٧٦٢٣)، والدارقطني في «الرؤية» (٢٠٨) و(٢٠٩) و(٢١٠) و(٢١١) و(٢١٢) و(٢١٣) من طرق عن ثابت، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قوله.

تنبيه: وقع بعد هذا في (م): «باب منه» ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٣) إسناده ضعيف. ثوير -وهو ابن أبي فاختة- ضعفه ابن معين وأبو زرعة =

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غيرِ وَجْهٍ عن إسرائيلَ، عن ثُوَيْرٍ، عن ابن عمرَ مرفُوعاً، ورَوَاهُ عبد الملكِ بن أبْجرَ عن ثُوَيْرٍ عن ابن عُمرَ مَوْقُوفاً[1]. ورواه عُبَيْدُ اللهِ الأشْجَعيُّ، عن سُفيانَ، عن ثُوَيْرٍ، عن مُجاهدٍ، عن ابن عمرَ قولَهُ ولم يَرْفَعْهُ.

٢٧٣٠ـ حدَّثنا بذٰلكَ أبو كُرَيْبٍ محمدُ بن العلاءِ، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ الأشْجَعيُّ، عن سُفيانَ، عن ثُوَيْرٍ، عن مُجاهدٍ، عن ابن عُمرَ نَحوَهُ، ولم يَرْفَعْهُ[2].

٢٧٣١ـ حدَّثنا محمدُ بن طَريفٍ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا جابرُ بن نُوحٍ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تُضامُّونَ في رُؤْيةِ القَمرِ لَيْلةَ البَدْرِ؟ تُضامُّونَ في رُؤْيةِ الشَّمْسِ»؟ قالوا: لا، قال: «فإنَّكُمْ سَتَرَوْنَ ربَّكُمْ كما تَرَوْنَ القَمرَ لَيْلةَ البَدْرِ، لا تُضامُّونَ في رُؤْيتِهِ»[3].

= وأبو حاتم والنسائي وابن عدي وغيرهم، وقال الدارقطني وعلي بن الجنيد: متروك. وهو في «المسند» (٤٦٢٣). وسيأتي الحديث عند المصنف (٣٦١٩).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١١١، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٨٦٦) من طريق حسين بن علي الجعفي، عن عبد الله بن أبجر، به. وتحرف «ابن أبجر» في مطبوعة «مصنف ابن أبي شيبة» إلى: «أبي الحر».

(٢) أخرجه الطبري في «التفسير» ٢٩/ ١٩٣.

(٣) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٨٠٦)، ومسلم (١٨٢) و(٢٩٦٨)، وأبو داود (٤٧٣٠)، وابن ماجه (١٧٨)، والنسائي في «الكبرى» =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وهٰكذا رَوَى يحيى بنُ عيسى الرَّمْليُّ وغيرُ واحدٍ عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، ورَوَى عَبدُ اللهِ بن إدريسَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ. وحديثُ ابن إدْريسَ عن الأعمشِ غيرُ مَحْفُوظٍ وحديثُ أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ أصَحُّ، وهٰكذا رواهُ سُهَيْلُ بن أبي صالحٍ، عن أبيهِ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، وقد رُوِي عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ من غيرِ هٰذا الوَجْهِ مِثْلَ هٰذا الحديثِ[1]، وهو حديثٌ صحيحٌ أيضاً.

١٧ـ باب

٢٧٣٢ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المُبَارِكِ، قال: أخبرنا مالكُ بن أنَسٍ، عن زَيْدِ بن أسْلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الله يَقولُ لأهْلِ الجنَّةِ: يا أهلَ الجنَّةِ، فيقولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنا وسَعْدَيْكَ، فَيقولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيقولُونَ: ما لنا لا نَرْضى وقد أعْطَيْتنا ما لم تُعْطِ أحداً مِن خَلْقِكَ، فيقولُ: أنا أُعْطيكُمْ أفضلَ من ذٰلكَ، قالوا:

=(١١٤٨٨). وهو في «المسند» (٧٧١٧) و(٨٨١٧) و(٩٠٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٩).

وانظر ما سيأتي مطولاً برقم (٢٧٣٤).

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (١١١٢٠)، وانظر تمام تخريج الحديث والتعليق على كلام الترمذي -رحمه الله- في «المسند». فقد حرَّرنا القول فيه هناك.

وأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذٰلكَ؟ قال: أُحِلُّ عليكُم رِضْواني، فلا أسْخطُ عليكُم أبداً»[1].

هٰذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

١٨ـ باب ما جاء في تَرائي أهلِ الجنَّةِ في الغُرفِ

٢٧٣٣ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المُباركِ، قال: أخبرنا فُلَيْحُ بن سُلَيْمانَ، عن هلالِ بن عليٍّ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ أهلَ الجنَّةِ ليَتراءَوْنَ في الغُرْفةِ كما تَتراءَوْنَ الكَوْكبَ الشَّرقيَّ أو الكوكبَ الغَرْبيَّ الغاربَ في الأُفُقِ أو الطَّالعَ، في تَفاضُلِ الدَّرجاتِ»، فقالوا: يا رسولَ الله، أُولٰئكَ النَّبيُّونَ؟ قال: «بلى، والّذي نَفْسي بِيدِهِ، وأقْوامٌ آمَنُوا باللهِ ورسولِه وصَدَّقُوا المُرْسَلينَ»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

١٩ـ باب ما جاء في خُلُودِ أهْلِ الجنَّةِ وأهْلِ النَّارِ

٢٧٣٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبد العزيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بن

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٤٩). وهو في «المسند» (١١٨٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٤٠).

(٢) متن الحديث صحيح، من حديث أبي سعيد الخدري، فلعل فليحَ بن سليمان ـ وفيه كلام ـ أخطأ فيه، فجعله من حديث أبي هريرة، والله أعلم. وقد بسطنا القول فيه في «المسند» عند حديث أبي هريرة برقم (٨٤٢٣). وانظر تمام تخريج حديث أبي سعيد الخدري في «المسند» أيضاً برقم (١١٢٠٦).

عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يَجْمعُ اللهُ النَّاسَ يومَ القِيامةِ في صَعِيدٍ واحدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَليْهِمْ رَبُّ العالمينَ، فيقولُ: ألا يَتْبعُ كُلُّ إنْسانٍ ما كانُوا يَعْبُدونَ، فَيُمثَّلُ لِصاحبِ الصَّليب صَليبُهُ، ولِصاحبِ التَّصاوِيرِ تَصاوِيرُهُ، ولِصاحبِ النَّارِ نارُهُ، فيتَّبِعُونَ ما كانُوا يَعْبدُونَ، ويَبْقى المُسْلمُونَ، فيطَّلِعُ عليهم رَبُّ العالمينَ، فيقولُ: ألا تتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فيقولُونَ: نعوذُ باللهِ مِنْكَ، نعوذُ باللهِ مِنْكَ، اللهُ رَبُّنا، وهٰذا مكانُنا حتَّى نَرى رَبَّنا، وهو يأمُرُهُمْ ويُثَبِّتُهُمْ، ثُمَّ يَتوارى، ثُمَّ يَطَّلِعُ فيقولُ: ألا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فيقولُونَ: نعوذُ باللهِ مِنْكَ، نَعُوذُ باللهِ مِنْكَ، اللهُ رَبُّنا، وهٰذا مكانُنا حتَّى نَرى رَبَّنا، وهو يأمُرهُمْ وَيثبِّتُهمْ».

قالوا: وهَلْ نَراهُ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «وَهَلْ تُضارُّونَ في رُؤْية القَمرِ لَيْلَةَ البَدْرِ»؟ قالوا: لا يا رسولَ اللهِ، قال: «فإنَّكُمْ لا تُضارُّونَ في رُؤْيتِهِ تِلْكَ السَّاعةَ، ثُمَّ يَتوَارى، ثُمَّ يَطَّلِعُ فيُعرِّفُهمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يقولُ: أنا ربُّكُمْ فاتَّبِعُوني، فَيقومُ المُسْلمُونَ، ويُوضعُ الصِّراطُ، فَيُمَرُّ[1] عليهِ مِثْلُ جِيادِ الخَيْلِ والرِّكابِ، وقَوْلُهمْ عليهِ: سَلِّمْ سَلِّمْ، ويَبْقى أهلُ النَّارِ، فيُطْرحُ منهُمْ فِيها فَوْجٌ، فيُقالُ: هل امْتلأتِ؟ فَتقولُ: هَلْ مِن مَزيدٍ، ثُمَّ يُطْرَحُ فِيها فَوْجٌ، فَيقالُ: هَلِ امْتلأْتِ؟

---

(١) هٰكذا ضبطت في (ل) و(س)، وهي في (أ) و(د) دون ضبط، والمعنى: أي يمر عليه المسلمون.

فتقولُ: هَلْ مِن مَزِيدٍ، حتّى إذا أُوْعِبُوا فِيها وَضعَ الرَّحْمٰنُ قَدمَهُ فِيها، وأُزْوِيَ بعضُها إلى بعضٍ، ثُمَّ قال: قَطْ، قالت: قَطْ قَطْ.

فإذا أدْخلَ اللهُ أهْلَ الجَنَّةِ الجنّةَ وأهْلَ النَّارِ النَّارَ، أُتِي بالموتِ مُلَبَّباً، فيُوقَفُ على السُّورِ الّذي بينَ أهلِ الجنَّةِ وأهلِ النَّارِ، ثُمَّ يقالُ: يا أهلَ الجنَّةِ، فيَطَّلِعُونَ خائِفينَ، ثُمَّ يقالُ: يا أهلَ النّارِ، فَيطَّلِعُونَ مُسْتبشرينَ يَرْجُونَ الشّفاعةَ، فيقالُ لأهلِ الجنَّةِ وأهلِ النّارِ: هلْ تَعْرِفُون هٰذا؟ فيقولونَ هٰؤلاءِ وهٰؤُلاءِ: قد عَرفْناهُ، هو الموتُ الذي وُكِّلَ بِنا، فيُضْجَعُ فيُذْبحُ ذَبْحاً على السُّورِ ثُمَّ يُقالُ: يا أهلَ الجنّةِ خُلودٌ لا موتَ، ويا أهلَ النّارِ خُلودٌ لا موتَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٣٥ـ حدَّثنا سُفيانُ بن وَكيعٍ، قال: حدَّثنا أبي، عن فُضَيْلِ بن مَرْزُوقٍ، عن عطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ يَرْفَعُهُ، قال: «إذا كَانَ يَوْمُ القِيامةِ أُتي بالمَوْتِ

---

(١) صحيح، وأخرجه مطولاً البخاري (٨٠٦)، ومسلم (١٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٨٨)، وهو في «المسند» (٨٨١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٩).

وسلف مختصراً بقصة رؤية الله عز وجل كما يُرى القمر ليلة البدر برقم (٢٧٣١). وسلف تخريجه هناك.

قوله: «أوعبوا»: أي: أدخلوا فيها جميعاً.

«وأزوي» أي: جمع وضُمَّ بعضها إلى بعض.

«ملبَّباً»: أي: مجموعة قوائمه إلى لَبَّته، وهي المَنْحرَ.

كالكَبْشِ الأمْلحِ، فَيُوقَفُ بينَ الجَنّةِ والنَّارِ، فَيُذْبحُ وهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلو أنَّ أحداً مات فَرحاً لَماتَ أهلُ الجنَّةِ، ولو أنَّ أحداً ماتَ حُزْناً لَماتَ أهْلُ النَّارِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوِي عن النبيِّ ﷺ رواياتٌ كثيرةٌ مِثْلُ هٰذا ما يُذْكرُ فيهِ أمْرُ الرُّؤْيةِ أنَّ النّاسَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ، وَذِكْرُ القدَمِ وَما أشْبهَ هٰذه الأَشْياءَ.

والمذهبُ في هٰذا عِنْدَ أهلِ العلمِ من الأئمَّةِ مِثْلِ سُفيانَ الثَّوْريِّ، ومالكِ بن أنَسٍ، وسفيان بن عيينة، وابن المُباركِ، ووَكيعٍ وغَيْرِهمْ أنَّهُمْ رَوَوْا هٰذه الأشْياءَ، وقالوا: تُرْوَى هٰذه الأحاديثُ ونُؤْمِنُ بها، ولا يُقالُ: كيفَ؟ وهٰذا الذي اخْتارَهُ أهْلُ الحديثِ أنْ يَرْووا هٰذه الأشْياءَ كما جَاءتْ ويُؤْمنُ بِها، ولا تُفَسَّرُ، ولا تُتوَهَّمُ، ولا يُقالُ: كَيْفَ، وهٰذا أمْرُ أهْلِ العلمِ الذي اخْتاروهُ وذَهبُوا إلَيْهِ.

ومَعْنى قَوْلِه في الحديثِ: فَيُعرِّفُهمْ نَفْسَهُ: يَعْني يَتجلّى لهُمْ.

٢٠ـ باب ما جاء حُفّتِ الجنَّةُ بالمَكارِهِ، وحُفّتِ النَّارُ بالشَّهوَاتِ

٢٧٣٦ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عمرُو بن عاصمٍ، قال: أخبرنا حمَّادُ بن سلمةَ، عن حُمَيْدٍ وثابتٍ

---

(١) صحيح دون قوله: «فلو أن أحداً مات فرحاً... إلخ»، وهٰذا سند ضعيف لضعف عطية وقد رواه المصنف فيما سيأتي برقم (٣٤٢٤) دون هٰذه الزيادة، وهو متفق عليه. وانظر تخريجه فيما سيأتي.

عن أنسٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «حُفّتِ الجنَّةُ بالمَكارِهِ، وحُفّتِ النَّارُ بالشّهواتِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٧٣٧ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا عَبْدةُ بن سليمانَ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، قال: حدَّثنا أبو سلمةَ

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «لَمَّا خَلقَ اللهُ الجنَّةَ والنَّارَ، أرسلَ جِبْريلَ إلى الجنَّةِ، فقال: انْظُرْ إلَيْها وإلى ما أعْدَدْتُ لأهْلِها فِيها، قال: فجاءَها فنظر إليها وإلى ما أعَدَّ اللهُ لأهْلِها فِيها، قال: فَرجعَ إليهِ، قال: فَوعِزَّتِكَ لا يَسْمعُ بها أحدٌ إلاّ دَخَلها، فأمرَ بِها فحُفّتْ بالمَكارِهِ، فقال: ارْجعْ إليها فانْظُرْ إلى ما أعْدَدْتُ لأهْلِها فِيها، قال: فَرجعَ إليها، فإذا هي قد حُفَّتْ بالمَكارِهِ، فَرجعَ إلَيْهِ، فقال: وَعِزَّتِكَ لقد خِفْتُ أنْ لا يَدْخُلَها أحدٌ، قال: اذهبْ إلى النَّارِ، فانْظُرْ إليها وإلى ما أعْدَدْتُ لأهْلها فيها، فإذا هي يَرْكبُ بَعْضُها بَعْضاً، فَرجعَ إليه، فقال: وعِزَّتِكَ لا يَسْمعُ بها أحدٌ فيدْخُلَها، فأمَرَ بها فَحُفّتْ بالشَّهوَاتِ، فقال: ارْجِعْ إلَيْها، فَرجعَ إليها فقال: وعزَّتكَ لقد خَشيتُ أنْ لا يَنْجُوَ مِنها أحدٌ إلاّ دَخَلها»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٢٢). وهو في «المسند» (١٢٥٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٦) و(٧١٨).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٨٧)، ومسلم (٢٨٢٣)، وأبو داود (٤٧٤٤)، والنسائي ٧/ ٣-٤. وهو في «المسند» (٧٥٣٠) و(٨٣٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٩) و(٧٣٩٤).

هٰذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

٢١ـ باب ما جاء في احْتجاجِ الجنّةِ والنّارِ

٢٧٣٨ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا عَبْدةُ بن سُلَيمانَ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «احتجَّتِ الجنَّةُ والنّارُ، فقالت الجنَّةُ: يَدْخُلُني الضُّعَفاءُ والمَساكِينُ، وقالت النّارُ: يَدْخُلني الجَبَّارُونَ والمُتكبِّرُونَ، فقال لِلنَّارِ: أنْتِ عَذابي أنْتقمُ بِكِ مِمَّن شِئْتُ، وقال لِلْجنّةِ: أنْتِ رَحْمتي أرْحمُ بكِ من شِئْتُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢ـ باب ما جاء ما لأدْنَى أهلِ الجنّةِ من الكرامةِ

٢٧٣٩ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصرٍ، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا رِشْدينُ بن سَعْدٍ، قال: حدَّثني عَمْرُو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أدْنى أهلِ الجنَّةِ، الّذي لهُ ثمانونَ ألفَ خادمٍ، واثنَتانِ وسَبْعُونَ زَوْجةً، وَتُنْصَبُ لهُ قُبَّةٌ من لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجدٍ وياقُوتٍ كما بينَ الجَابيةِ إلى صَنْعاءَ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٥٠) و(٧٤٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٢٢). وهو في «المسند» (٧٧١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٤٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف دراج أبي السمح. وهو في «المسند» (١١٧٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٠١)، و«شرح السنة» للبغوي (٤٣٨١).

٢٧٤٠ـ وبهٰذا الإسنادِ عن النبيِّ ﷺ قال:

«من ماتَ من أهلِ الجنَّةِ من صَغِيرٍ أو كَبيرٍ يُرَدُّونَ بَني ثَلاثِينَ في الجنَّةِ، لا يَزِيدُونَ عَلَيها أبداً، وكذٰلكَ أهْلُ النَّارِ»[1].

٢٧٤١ـ وبهٰذا الإسْنادِ عن النبيِّ ﷺ، قال:

«إنَّ عَلَيْهِمُ التِّيجانَ، إنَّ أدْنى لُؤْلُؤةٍ منها لَتُضِيءُ ما بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلا من حديث رِشدينِ بن سعدٍ.

٢٧٤٢ـ حدَّثنا أبو بكر محمد بن بشّارٍ، قال: حدَّثنا معاذُ بن هِشامٍ، قال: حدثني أبي، عن عامرٍ الأحْوَلِ، عن أبي الصِّدِّيقِ النَّاجي

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «المُؤمنُ إذا اشْتهى الوَلَدَ في الجنَّةِ كانَ حَمْلُهُ ووَضْعُهُ وسِنُّهُ في ساعةٍ كما يَشْتهي»[3].

---

(١) إسناده ضعيف، وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على ابن المبارك في «الزهد» بإثر (٤٢٢)، والبغوي في «شرح السنة» بإثر (٤٣٨١).

(٢) إسناده ضعيف، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١١٧١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٩٧).

(٣) إسناده حسن، عامر الأحول مع أنه من رجال مسلم مختلف فيه، فقد وثقه أبو حاتم وابن معين، وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه أحمد والنسائي.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣٨). وهو في «المسند» (١١٠٦٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٠٤).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وقد اختلفَ أهلُ العلمِ في هٰذا، فقال بَعْضُهمْ: في الجنَّةِ جِماعٌ، وَلا يكُونُ وَلدٌ، هٰكذا رُوِي عن طاوُوسٍ ومُجاهدٍ وإبراهيمَ النَّخَعيِّ.

وقال محمدٌ[1]: قال إسحاقُ بن إبراهيمَ في حديثِ النبيِّ ﷺ: «إذا اشتهى المُؤْمنُ الوَلَدَ في الجنَّةِ كان في ساعةٍ كما يَشْتهي، وَلٰكن لا يَشْتهي». قال محمدٌ: وقد رُوِي عن أبي رَزِينٍ العُقيليِّ، عن النبيِّ ﷺ: «أنَّ أهلَ الجنَّةِ لا يكُونُ لهُم فِيها ولدٌ»[2].

وأبو الصِّدِّيقِ النَّاجِي اسمُه: بكرُ بن عَمْرٍو، ويقالُ: بكرُ بن قيسٍ.

٢٣ـ باب ما جاء في كَلامِ الحُورِ العِينِ

٢٧٤٣ـ حدَّثنا هنَّادٌ وأحمدُ بن مَنيعٍ، قالا: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، قال: حدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ

عن عليٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ لَمُجْتمعاً لِلْحُورِ العِينِ، يَرْفَعْنَ بِأصْواتٍ لم يَسْمعِ الخلائقُ مِثْلَهَا، يَقُلْنَ:

نحنُ الخالِداتُ فَلا نَبِيدُ ونَحنُ النَّاعِماتُ فلا نبأسُ

---

(١) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، انظر «العلل الكبير» ٢/ ٨٥٠ للمصنف.

(٢) إسناده ضعيف، وأخرجه أبو داود (٣٢٦٦) ولم يسق لفظه. وهو في «المسند» (١٦٢٠٦)، وانظره لزاماً فيه.

ونَحنُ الرَّاضِياتُ فلا نَسْخطُ طُوبى لِمنْ كانَ لَنا وَكُنَّا لهُ»[1]

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأبي سَعيدٍ، وأنَسٍ.

حديثُ عَليٍّ حديثٌ غريبٌ[2].

٢٤ـ باب ما جاء في صفة أنهار الجنّة

٢٧٤٤ـ حدثنا محمد بن بشّار، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الجُريريُّ، عن حكيم بن معاوية

عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إنّ في الجنّة بَحْرَ الماءِ وبَحْرَ العَسلِ وبَحْرَ اللَّبَن وبحرَ الخمرِ، ثم تُشقّقُ الأنهارُ بَعْدُ»[3].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، ولجهالة النعمان بن سعد. وهو في «المسند» (١٣٤٣)، و«شرح السنة» للبغوي (٤٣٨٨).

وقوله: يرفعن بأصوات، في رواية أحمد: يرفعن أصواتاً، وفي رواية البغوي: ينادين بصوت.

وقال المباركفوري: الباء زائدة لتأكيد التعدية، أو أراد بالأصوات: النغمات، والمفعول محذوف، أي: يرفعن أصواتهن بأنغام.

(٢) جاء في المطبوع بعد هٰذا حديث رقم (٢٥٦٥) «حدثنا محمد بن بشّار، قال: حدثنا روحُ بن عبادةَ، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أبي كثير في قوله عز وجل: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم: ١٥]، قال: السَّمَّاعُ. ومعنى السَّمَّاع مِثلَ ما ورد في الحديث: أنَّ الحور العِين يَرْفَعْنَ بأصواتِهنَّ».

ولم يرد في شيء من أصولنا الخطية ولا في نسخة المباركفوري.

(٣) إسناده حسن، حكيم بن معاوية صدوق. وهو في «المسند» (٢٠٠٥٢)، و«صحي ابن حبان» (٧٤٠٩).

هٰذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

وحكيم بن معاوية: هو والد بَهْزٍ.

٢٧٤٥ـ حدثنا هنّادٌ، قال: حدثنا أبو الأحْوَص، عن أبي إسحاقَ، عن بُرَيدِ بن أبي مريم

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من سَألَ الله الجنّةَ ثلاثَ مَرَّات، قالت الجنَّةُ: اللهمَّ أدخِلْهُ الجنَّةَ، ومن استجارَ من النّار ثلاثَ مَرَّاتٍ، قالت النَّارُ: اللهمَّ أجِرْهُ من النار»[1].

هٰكذا رَوى يونسُ بن أبي إسحاق هٰذا الحديث عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس، عن النبيِّ ﷺ نحوَه. وقد رُوي عن أبي إسحاقَ، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنسِ بن مالكٍ قولَه.

٢٧٤٦ـ[2] حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبي اليَقْظانِ، عن زاذانَ

عن ابن عُمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ثلاثةٌ على كُثْبانِ المِسْكِ، أُراهُ قال: يومَ القِيامةِ، يَغْبِطُهمُ الأوَّلُونَ والآخِرُونَ: رجلٌ يُنادي بالصَّلَواتِ الخَمْسِ في كُلِّ يومٍ ولَيْلةٍ، ورَجُلٌ يَؤُمُّ قوماً وهُمْ بهِ راضونَ، وعَبْدٌ أدَّى حقَّ اللهِ وحَقَّ مَواليهِ»[1].

---

(١) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٤٠)، والنسائي ٨/٢٧٩. وهو في «المسند» (١٢١٧٠) و(١٣١٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٠١٤) و(١٠٣٤).

(٢) وقع قبل هٰذا في المطبوع: «باب».

(٣) إسناده ضعيف لضعف أبي اليقظان، وقد سلف برقم (٢١٠١) وهو في =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ.

وأبو اليَقْظانِ اسمهُ: عُثمانُ بن عُمَيْرٍ، ويقالُ: ابن قَيْسٍ.

٢٧٤٧ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن آدَمَ، عن أبي بكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن الأعْمَشِ، عن منصورٍ، عن رِبْعِيٍّ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ يَرْفَعُه، قال: «ثلاثةٌ يُحبُّهُمُ اللهُ: رجلٌ قامَ من اللَّيلِ يَتْلُو كِتابَ اللهِ، ورجلٌ تَصدَّقَ صَدقةً بِيَمينِه يُخْفيها، قال: أُراهُ عن شِمالِه، ورَجُلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ، فانْهزَمَ أصحابُهُ، فاسْتقبلَ العدُوَّ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ غيرُ محفوظٍ، والصَّحيحُ ما رَوَى شُعبةُ وغيرُه، عن منصورٍ، عن رِبْعِيِّ بن حِراشٍ، عن زَيْدِ بن ظَبْيانَ، عن أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ. وأبو بكرِ بن عيَّاشٍ كَثِيرُ الغَلطِ.

٢٧٤٨ـ حدثنا أبو سعيد الأشجُّ، قال: حدثنا عقبةُ بن خالدٍ، قال: حدثنا عبيدُ الله بن عمر، عن حبيب بن عبد الرحمٰن، عن جدِّه حفصِ بن عاصمٍ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ الفُراتُ

= «المسند» (٤٧٩٩).

(١) صحيح من حديث أبي ذر كما سيأتي برقم (٢٧٥٠)، وهٰذا سند ضعيف، أبو بكر بن عياش في حفظه شيء، وقد وهم فيه، فجعله من حديث ابن مسعود. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٤٨٦).

يَحْسِرُ عن كنزٍ من ذهبٍ، فمن حَضرَهُ، فلا يأخُذْ منه شيئاً»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٤٩ـ حدثنا أبو سعيد الأَشجُّ، قال: حدثنا عقبةُ بن خالدٍ، قال: حدثنا عبيدُ الله بن عمر، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثلَهُ، إلاَّ أنّه قال: «يَحسِرُ عن جبلٍ من ذهبٍ»[2].

هٰذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٥٠ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ ومحمدُ بن المُثنَّى، قالا: حدَّثنا محمدُ ابن جَعْفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن منصور بن المُعْتمِرِ، قال: سمعتُ رِبْعيَّ ابن حِراشٍ يُحدِّثُ، عن زيدِ بن ظَبْيانَ

رفعه إلى أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ثلاثةٌ يُحبُّهُمُ اللهُ، وثلاثةٌ يُبْغِضُهمُ اللهُ، فأمَّا الَّذينَ يُحبُّهمُ اللهُ: فرجلٌ أتَى قوماً فسألَهُمْ باللهِ، ولم يَسْألْهُمْ بِقرابةٍ بينَهُ وبَيْنَهُمْ فمَنعُوهُ، فتخلَّفَ رجلٌ بأعْيانِهِمْ، فأعْطاهُ سِرّاً لا يعلمُ بِعَطيَّتِه إلاّ اللهُ والّذي أعطاهُ، وقومٌ ساروا لَيْلتَهُمْ حتَّى إذا كانَ النَّوْمُ أحَبَّ إليهم مِمَّا يُعْدَلُ بهِ فوضَعُوا

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٧١١٩)، ومسلم (٢٨٩٤)، وأبو داود (٤٣١٤)، وابن ماجه (٤٠٤٦). وهو في «المسند» (٧٥٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٩٢).

وانظر ما بعده.

(٢) صحيح كسابقه، وسلف تخريجه فيه.

رُؤوسَهُمْ، فقام يَتمَلَّقُني[1] ويتْلُوا آياتِي، ورجلٌ كانَ في سَرِيةٍ فَلقي العَدُوَّ فَهُزِمُوا، فأقبل بِصدْرِهِ حتَّى يُقْتَلَ أو يُفْتَحَ لهُ، والثَّلاثةُ الّذِينَ يُبغضُهُم اللهُ: الشّيْخُ الزَّاني، والفقيرُ المُخْتالُ، والغَنيُّ الظَّلُومُ»[2].

٢٧٥١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، عن شُعبةَ نحوَهُ[3].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، وهٰكذا رَوَى شَيْبانُ، عن منصورٍ نَحو هٰذا، وهٰذا أصَحُّ من حديثِ أبي بكرِ بن عَيَّاشٍ.

---

(١) في نسخة المباركفوري: «قام رجل يتملقني»، والمثبت من أصولنا الخطية.

(٢) صحيح، وأخرجه النسائي ٣/٢٠٧-٢٠٨ و٥/٨٤. وهو في «المسند» (٢١٣٤٠) و(٢١٣٥٥) و(٢١٥٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٤٩).

(٣) صحيح كسابقه.